قرة العين من البيضاوي والجلالين
في تفسير غريب القرآن وتوضيح ما أبهم أو أشكل
من معانيه الحسان

لأبي محمد يوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ)

دراسة وصفية نقدية

إعداد

د. ابتهاج عبد الله سعد السنبل

الأستاذ المساعد في القرآن وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

Ebtehaj_abdullah@ hotmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث: دراسة كتاب (قرة العين من البيضاوي والجلالين في تفسير غريب القرآن وتوضيح ما أبهم أو أشكل من معانيه الحسان) لأبي محمد يوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ) – دراسة وصفية نقدية، ويعد هذا الكتاب من كتب تفسير غريب القرآن في العصر الحديث، وهي مما لا غنى لها في بيان معاني غريب الألفاظ والمفردات، حيث إن هناك العديد من المفردات التي يجب توضيحها لمن أراد الاستزادة والإفادة من كتاب الله عز وجل سواء كان قارئاً أو مفسراً، وإلى هذا يهدف البحث، إضافة إلى فتح المجال للباحثين بالعناية بهذا النوع من الفن، والتعريف بعلم الغريب وأبرز المؤلفات فيه، ودراستها مع بيان الصحيح من الضعيف بها، وارتكز المؤلف على مصدرين رئيسين هما: تفسير البيضاوي، وتفسير الجلالين، وهذان المؤَلَّفَان من أشهر المؤلفات في التفسير في العصر الحديث، وقد سار على نهجهم في بيان الغريب، وعلى نسقهما في الإيجاز والاختصار مع وضوح العبارة، مع العناية بما يرد من علوم القرآن كالنسخ، وسبب النزول، والإشارة إلى الأحكام الفقهية في بعض المواضع، مؤيدًا ذلك بالصحيح من الأحاديث النبوية، ويقوم هذا البحث على تمهيد ومبحثين وتضمَّن دراسة علم الغريب وأهميته وأبرز المؤلفات فيه ونبذة عن حياة المؤلف ودراسة الكتاب مع بيان مزاياه ومآخذه، واعتمدت في دراستي هذه المنهج الوصفي النقدي في دراسة الكتاب وبيان منهجه ومصادره مع عرضه على أقوال السلف الصالح في مطلع النقد من خلال نماذج منه.

وجاءت خاتمة البحث مشتملة على أهم النتائج؛ ومنها: أن كتاب (قرة العين) دقيق وغير متكلف، وهو جيد لمن أراد بيان معنى الغريب بأوضح لفظ وأبسطه، مع جمعه للأقوال بموضع واحد، مع تمييز القول الصحيح من غيره. وكان من أهم توصيات البحث: دراسة النَّاحية اللُّغوية وتأثيرها في بيان المعنى القرآني من خلال تفسير قرة العين، وجمع ودراسة المواضع التي خالف فيها النبهاني المعنى اللغوي الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الغريب، تفسير الغريب، النبهاني، قرة العين، البيضاوي، الجلالين.

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [سورة آل عمران:١٠٢].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [سورة النساء: ١].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أشرف ما يقدمه الباحثون، وأسمى ما يسعى إليه المؤلفون في بحوثهم وتأليفهم ما كان في خدمة القرآن العظيم، وعلومه الجليلة الزاهرة، وشرف الإنسان بشرف الرسالة التي يحملها، والغاية التي يسعى من أجل تحقيقها، وليس ثمة جهد يضاهي جهد العلماء، فإنهم مشاعل النور والضياء في كل زمان ومكان، ولهذا رفع الله قدرهم وأعلى شأنهم.

قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١﴾ [سورة المجادلة: ١١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [سورة فاطر:٢٨].

وقد بذل العلماء جهودًا مشكورة في خدمة هذا القرآن العظيم، تلاوةً وتدبرًا، وتعلمًا واستنباطًا، وتأليفًا وتعليمًا، فأضحوا من علمه يغترفون، وعن كنوزه وجواهره يبحثون، فألفوا فيه المؤلفات العظام، في جميع علومه من ناسخ ومنسوخ، وأسباب نزول، ومكي ومدني، وغيرها من علوم القرآن، مع اختلاف مناهجهم في التأليف في هذا العلم، ما بين متوسع شامل، ومتوسط، ومقتصر على نوع واحد، حتى كثرت مصنفاتهم وتعددت في كل عصر، مراعين فيها أحوال معاصريهم وما يناسبهم في الأسلوب والتنظيم والترتيب، مما كان لها الأثر الكبير في خدمة كتاب

الله عز وجل، ونفع المسلمين، ومن ذلك المؤلفات في غريب القرآن الكريم لذا اخترت أن يكون بحثي حول مؤلف في هذا الفن وجعلته بعنوان:

(قرة العين من البيضاوي والجلالين في تفسير غريب القرآن وتوضيح ما أبهم أو أشكل من معانيه الحسان لأبي محمد يوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠هـ) – دراسة وصفية نقدية) سائلة الله فيه التوفيق والمعونة.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١- ارتباط الكتاب بعلم غريب القرآن وهو من العلوم المتعلقة بكتاب الله عز وجل.

٢- اعتماد المؤلف في كتابه على تفسيرين من أهم المصادر في تفسير غريب القرآن الكريم.

٣- عناية المؤلف في كتابه بالسير على نهج العلماء السابقين في شرح غريب القرآن بأوجز العبارات وأشملها.

٤- إثراء المكتبة العربية والإسلامية بمزيد من التحقيق حول الدراسات الحديثة في غريب القرآن الكريم.

- **أسئلة البحث:**

١- ما هو منهج النبهاني في كتابه قرة العين وعلى ماذا استند؟

٢- ما المراد بغريب القرآن وما أهمية دراسته؟

٣- ما منهج السلف الصالح في تفسير الغريب؟

٤- ما ضوابط تفسير وبيان اللفظ الغريب في القرآن الكريم؟

٥- ما المواضع التي وافق فيها البيضاوي والجلالين وفي ماذا اختلف؟

- **أهداف البحث:**

١- بيان المراد بغريب القرآن وأهميته.

٢- التعريف بالمؤلف يوسف النبهاني وبيان جهوده العلمية.

٣- معرفة منهج المؤلف في كتابه وأهم المصادر التي استقى منها مادته.

٤- دراسة نماذج مما اشتمل عليه الكتاب من أقوال وتفسير لغريب القرآن ونقدها.

٥- فتح المجال للباحثين المهتمين بعلم غريب القرآن الكريم بالوقوف على ما كتبه العلماء فيه.

- **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والسؤال في الجامعات والمراكز العلمية تبين أن هذا العنوان لم يتناول بالبحث والدراسة، وهذا الكتاب قد تم طبعه الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ .

- **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: تعريف بغريب القرآن وأهميته، وأبرز المؤلفات فيه.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثاني: دراسة كتاب قرة العين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب والداعي للتأليف.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب.

المطلب الثالث: منهج الكتاب ونماذج منه.

المطلب الرابع: نقد الكتاب.

الخاتمة ويليها فهرس المصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

سلكت فيه المنهج الوصفي النقدي في دراسة الكتاب وبيان منهجه ومصادره مع عرضه على أقوال السلف الصالح في مطلع النقد من خلال نماذج منه.

التمهيد: التعريف بعلم غريب القرآن وأهميته

تعريف غريب القرآن:

لغةً: من غَرَب أي بَعُد، يقال: «اغرب عني أي تباعد»(١)، و«غَرُب الشخص بالضم غرابة: بعد عن وطنه فهو غريب»(٢)، وجمعه «غرباء والغرباء: الأباعد»(٣).

والغَرْب: «الذهاب والتنحي»(٤)، يقال: «غرَب عنّا يَغْرُبُ غربًا وقد أَغْرَبتُه وغَرَّبتُه إذا نحيته»(٥).

والغرب: «الحّد من كلّ شيء»(٦)، و«غَرْب كلّ شيءٍ حَدّه»(٧).

والتغريب: «النفي عن البلد»(٨)، وفى الحديث: «أن النبيّ ﷺ أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن، وهو نفيه عن بلده»(٩) ويقال: «أغرب الرجل: جاء بشيء غريب»(١٠).

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة (غرب) ١/ ١٩٣، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (غرب)، ١/ ٦٣٩.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مادة (غرب)، ص٦٠٧ .

(٣) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة (غرب)، ١/ ١٩١، والمصدر السابق.

(٤) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (غرب)، ص١٢٥٠، وتهذيب اللغة، الأزهري، مادة (غرب)، ٨/ ١١٧، ولسان العرب مادة (غرب)، ١/ ٦٣٩.

(٥) تهذيب اللغة، الأزهري، مادة (غرب)، ٨/ ١١٧، وانظر: لسان العرب، ابن منظور، (غرب)، ١/ ٦٣٩.

(٦) انظر: لسان العرب، ابن منظور، (غرب)، ١/ ٦٤٠، المصباح المنير، الفيومي، مادة (غرب)، ص ٦٠٨.

(٧) الصحاح، الجوهري، مادة (غرب)، ١/ ١٩٣، لسان العرب، ابن منظور، مادة (غرب)، ١/ ٦٤٠، انظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (غرب)، ص١٢٥٠، تهذيب اللغة، الأزهري، مادة (غرب)، ٨/ ١١٦.

(٨) الصحاح، الجوهري، مادة (غرب)، ١/ ١٩١.

(٩) تهذيب اللغة، الأزهري، مادة (غرب)، ٨/ ١١٧، أخرجه البخاري في صحيحه، ٢/ ٩٣٧، ٨ باب شهادة القاذف والسارق والزاني، ح (٢٥٠٦).

(١٠) الصحاح، الجوهري، مادة (غرب)، ١/ ١٩١ وانظر: المصباح المنير، الفيومي، مادة (غرب)، ص ٦٠٨.

والغريب من الكلام: – "الغامض البعيد من الفهم"[١١] ويقال: «تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره"[١٢] والخبر المغرب: "الذي جاء غريبًا حادثًا طريفًا"[١٣].

يقول الخطابي (ت٣٨٨هـ)[١٤]: "الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن، المنقطع عن الأهل... ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر.

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم"[١٥].

ولعلنا ندرك مدى ارتباط المعنيين اللغوي والاصطلاحي لكلمة الغريب فالغريب من الكلام هو الغامض فكأنه لغموضه بعيد عن الذهن أوعن الوضوح[١٦].

اصطلاحًا: هو العلم المختص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم[١٧].

---

(١١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (غرب) ١/ ٦٤٠، وتهذيب اللغة، الأزهري، مادة (غرب) ٨/ ١١٨، والمصباح المنير، الفيروز آبادي، مادة (غرب)، ص ٦٠٨.

(١٢) أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (غرب)، ١/ ٤٤٧.

(١٣) تهذيب اللغة، الأزهري، (غرب) ٨/ ١١٨.

(١٤) هو: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي، صاحب التصانيف العظام، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو حامد الإسفراييني، له (معالم السنن) شرح سنن أبي داود، و(أعلام الحديث) ت٣٨٨هـ، ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢/ ٢٧٣، وإنباه الرواة على أنباء النحاة، ، ١/ ١٢٥، القفطي.

(١٥) غريب الحديث، الخطابي، ١/ ٧٠-٧١.

(١٦) انظر: تاريخ علوم القرآن من القرن السادس إلى القرن العاشر (رسالة دكتوراه)، حسن القرشي، ص٤٦٢.

(١٧) العمدة في غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب، ص ١٤، (محقق)، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

ثانيًا: أهمية علم الغريب:

معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم، وخاصة الغريب منها، أمر ضروري لفهم القرآن الكريم ومعرفة المراد من الآيات، لذا كان محل عناية العلماء منذ عصر الصحابة -رضوان الله عليهم- فمع ما كانوا عليه من الفصاحة والبلاغة ونزول القرآن بلسانهم فإنهم تثبتوا في تفسير ألفاظه وتوقفوا عمّا لا يعرفون معناه، فلم يقولوا فيها شيئًا بغير علم(١٨).

ومن ذلك: ما جاء عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أنه سئل عن قوله تعالى: (وفاكهة وأبا) فقال: «أي سماء تظلني أو أي أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم»(١٩).

وقد قرأ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- هذه الآية على المنبر، فقال: «هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر»(٢٠).

قال السيوطي رحمه الله(٢١): (وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»(٢٢).

وقد عد العلماء معرفة علم اللغة من الشروط الواجب توافرها في المفسر؛ لأن به يعرف شرح مفردات الألفاظ، ومدلولاتها بحسب الوضع،... ولا يكفى في حقه معرفة اليسير منها،

---

(١٨) انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٣١٣، وتاريخ علوم القرآن، للقرشي، ص ٤٦٣، ٤٦٥.

(١٩) انظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ٣١٣/١ .

(٢٠) المصدر السابق، ٣١٣/١.

(٢١) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما، من كتبه، ومن مؤلفاته (التحبير في علم التفسير)، و(الإتقان في علوم القرآن)، توفي سنة ٩١١هـ، انظر: كتابه؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٣٥، والضوء اللامع (٦٥/٤)

(٢٢) عزاه السيوطي في الإتقان للبيهقي، ٣١٣/١، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ومعالمه وآدابه ١/ ٣٤٨.
باب إعراب القرآن والكلام وما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به، وصححه الحاكم في مستدركه، ٢/ ٤٧٧، ح: ٣٦٤٤، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، ٣/ ٥٢٢، ح: ١٣٤٤، وقال: ضعيف جدا.

فقد يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم أحد المعنيين والمراد الآخر[٢٣].

قال مجاهد: "لا يحل لأحد أن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب"[٢٤].

ومن كمال عناية العلماء بالغريب أن تناولوه بالشرح والتبيين في كتب التفسير، وفي هذا إشارة إلى أن غريب القرآن هو من علم التفسير، لأنه تفسير لألفاظ القرآن، وبيان لمعانيه، ودلالة على الصلة الوثيقة والتقارب الشديد بين علمي (غريب القرآن) و(معاني القرآن)[٢٥] إذ يعمل كلاهما على شرح اللفظ القرآني، والاستدلال له من كلام العرب، وهو ما يفسره تنوع التسميات لعلم الغريب عند المتقدمين، فتارة يطلقون عليه (إعراب القرآن)، وتارة يسمى (مجاز القرآن) كما جاء في الحديث (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه)، قال السيوطي: «ليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، بل المراد معرفة معاني ألفاظه»[٢٦].

قال ابن الصلاح: «حيث رأيت في كتاب التفسير: قال أهل المعاني فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن، كالزجاج ومن قبله»[٢٧]، وزاد السيوطي: «والفراء والأخفش وابن الأنباري»[٢٨].

ثالثاً: المؤلفات في غريب القرآن:

إن أقدم ما وصل إلينا هو كتاب (مسائل نافع بن الأزرق)[٢٩] لابن عباس، وهي إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق، ت (٦٥هـ).

---

(٢٣) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ٢/ ٥١٠-٥١١.

(٢٤) ذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن، ١/ ٢٩٢.

(٢٥) انظر: تاريخ علوم القرآن، القرشي، ص٤٦٦.

(٢٦) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٣١٣، انظر: العمدة في غريب القرآن، مكي بن أبي طالب، ص ١٨.

(٢٧) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ١/ ٢٩١.

(٢٨) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٣١٣.

وهو يعد أول كتاب في الغريب، وإن لم يكن ابن عباس قد دونها بنفسه، ثم توالت التصانيف بعده بما يلائم كل عصر فتبعه (غريب القرآن) لابن عباس، بتهذيب عطاء بن أبي رباح، ت (١١٤هـ)[٣٠]، وهكذا.

تتابع التأليف في غريب القرآن فيما بعده من القرون إلى وقتنا المعاصر حيث ألف في القرن الرابع عشر الهجري عدد من المؤلفات ومنها:

١- (البيان في شرح غريب القرآن) لقاسم حسن محيي الدين، ت١٣٧٥هـ[٣١].

٢- (تفسير غريب القرآن) لحمدي محمد آغا، ت١٣٩١هـ[٣٢].

٣- (تفسير غريب القرآن) لمحمد عبد السلام بوستة، كان حيا سنة ١٣٤٦هـ[٣٣].

٤- (غريب القرآن) لفكري ياسين الأزهري، ت١٣٧٠هـ[٣٤].

٥- (فتح المنان في تفسير غريب القرآن) لمؤمن حسن الشبلنجي، ت١٣٠٨هـ[٣٥].

---

(٢٩) نافع: هو: نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، من أهل البصرة، صحب في أول مرة عبد الله بن عباس، ثم انضم للخوارج، كان جبارًا فتاكًا، قتل سنة (٦٥هـ) في وقعة (دولاب) قرب الأهواز، انظر: الأعلام، الزركلي، ٧/ ٣٥١.

(٣٠) انظر تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ١/ ٦٧، تاريخ علوم القرآن، القرشي، ص٤٦٧-٤٦٨.

(٣١) ذكره: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٢/ ٦٣٩.

مؤلفه هو: قاسم بن حسن محيي الدين، فقيه، أصولي، أديب، شاعر، نحوي، درس المقدمات من العربية والفقه والأصول، له (بداية المهتدي وهداية المبتدي) في النحو، و(أماني الخليل في عروض الخليل).

(٣٢) ذكره: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١/ ٦٥٣.

مؤلفه هو: حمدي بن محمد حسن آغا، فاضل دمشقي الولادة والوفاة، قرأ على مشايخ دمشق، وكان عقادًا (يعمل في العقادة)، له (من تراث النبوة) و(الأحاديث النبوية)، ينظر: الأعلام للزركلي، ٢/ ٢٧٥.

(٣٣) ذكره: الأعلام، الزركلي، ٦/ ٢٠٧.

مؤلفه هو: محمد بن عبد السلام بن أحمد بوستة، لغوي، مفسر، من أهل مراكش، صنف (تفسير غريب القرآن – خ) في خزانة الرباط، ينظر: الأعلام للزركلي، ٦/ ٢٠٧.

(٣٤) ذكره: الأعلام، الزركلي، ٥/ ١٥٤.

مؤلفه هو: فكري بن ياسين الأزهري، أديب، من علماء الأزهر، وشارك في الحركة الوطنية، واعتقل واختير مراقبًا للثقافة فيه إلى أن توفي، من كتبه المطبوعة (أعلام القرآن) و(الفقه والفقهاء)، ينظر: الأعلام للزركلي، ٥/ ١٥٤.

(٣٥) ذكره: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٣/ ٩٤١.

=

٦- (منتخب التفسير في غريب القرآن) لمحمد عبدالعظيمي ت١٣٣٤هـ[٣٦].

مؤلفه هو: مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، فاضل، كان يميل إلى العزلة، له (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار) و(فتح المنان في تفسير غريب القرآن)، ينظر: الأعلام للزركلي، ٧/ ٣٣٤.

(٣٦) ذكره: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٣/ ٥٤٦.

مؤلفه هو: محمد علي بن ميرزا عبد العظيمي النجفي، إمامي، من أهل النجف، له "منتخب كتب الرجال" و"الإيقاد في وفيات المعصومين" ينظر: الأعلام للزركلي: ٦/٣٠٢.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الشيخ" يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد ناصر الدين النبهاني، نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية توطنوا منذ أزمان في قرية (اجزم)[٣٧] – بصيغة الأمر– الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا من أعمال عكا في ولاية بيروت"[٣٨].

ثانيا: ولادته ووفاته:

ولد الشيخ يوسف رحمه الله في قرية اجزم في فلسطين سنة خمس وستين تقريبا بعد المائتين والألف[٣٩].

وفاته:

توفي رحمه الله سنة ١٣٥٠هـ[٤٠] في قرية (اجزم) بفلسطين.

---

(٣٧) **اجزم**: قرية فلسطينية بمعنى –قطع أو عزم–، تقع على بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في القسم الغربي لجبل الكرمل، من شرقها يقع جبل المقوّرة، وفي غربها جبل المغيّر، وفي شمالها الشرقي سهل يسمّى وادي الحمام، تعتبر القرية ذات موقع أثري، وهي غنية بآبارها وينابيعها، واشتهرت بزراعة الزيتون، وقد هُجِّر أهلها وأقيم على أنقاضها مستعمرة (كيريم مهرال)، ينظر: معجم بلدان فلسطين، لمحمد شرَّاب، ص٩٩.

(٣٨) الشرف المؤبد لآل محمد، يوسف النبهاني، ص١٤٠، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، البيطار، ص١٦١٢، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليان سركيس، (١٨٣٨/٢)، الأعلام، الزركلي، ٢١٨/٨.

(٣٩) المصادر السابقة.

(٤٠) الشرف المؤبد لآل محمد، يوسف النبهاني، ص١٤٠، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، البيطار، ص١٦١٢، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليان سركيس، (١٨٣٨/٢)، والأعلام، الزركلي، ٢١٨/٨.

المطلب الثاني: حياته العلمية:

بدأ الشيخ تعليمه على يد والده الشيخ إسماعيل النبهاني، فقرأ عليه القرآن الكريم، ثم أرسله إلى مصر لطلب العلم بها والتحق بالجامع الأزهر يوم السبت غرة محرم سنة ١٢٨٣هـ، ومكث في مصر حتى عام ١٢٨٩هـ قرابة خمس سنوات وسبعة أشهر ينهل من علمائها ما تيسر له من العلوم الشرعية، ورجع بعدها إلى بيروت وتقلد فيها منصب رئيس محكمة الحقوق في بيروت وسافر إلى "المدينة" مجاورا، ونشبت الحرب العامة (الأولى) فعاد إلى قريته وتوفي بها(٤١).

شيوخه:

ذكر الشيخ –رحمه الله–عدد من علمائه الذين تتلمذ على يديهم في مصر ومنهم (٤٢):

١– إبراهيم السقا الشافعي ت ١٢٩٨هـ (٤٣)، وقد قرأ عليه، وحصل منه على إجازة.

٢– الشيخ محمد الدمنهوري الشافعي ت ١٢٨٦هـ وله نحو التسعين سنة(٤٤).

٣– الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي ت ١٢٨٧ هـ وله نحو السبعين سنة(٤٥).

٤– الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي ت١٢٩٣هـ عن نحو الستين سنة"(٤٦).

---

(٤١) انظر: الأعلام، الزركلي ٨/٢١٨.

(٤٢) ينظر: حلية البشر، البيطار، ص١٦١٥.

(٤٣) هو: إبراهيم بن علي بن حسن السقا، تولى الخطابة بالجامع الأزهر، له (رسالة في الطب النبوي) و(شرح منظومة بليحة في التوحيد)، ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا، ١/ ٢٥١، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا، ١/ ٤٢.

(٤٤) هو: محمد بن محمد الدمنهوري الهلباوى المصرى الشافعي من مدرسي الجامع الأزهر له (رسالة في إعراب أبيات وأمثلة نحوية – خ) بخطه في دار الكتب ورسالة (في مذهبي الكوفيين والبصريين في حروف الجر) ينظر: الأعلام، الزركلي: ٧/٧٤.

(٤٥) لم أقف له على ترجمة.

٥- الشيخ حسن العدوي المالكي ت١٢٩٨هـ وله نحو الثمانين سنة [٤٧].

٦- الشيخ عبدالهادي نجا الأبياري ت ١٣٠٥هـ وقد أناف على السبعين سنة [٤٨].

٧- الشيخ شمس الدين محمد الأنبابي الشافعي ت١٣١٣هـ[٤٩]، وقد لازم دروسه سنتين.

٨- الشيخ عبدالرحمن الشربيني الشافعي ت١٣٢٦هـ[٥٠].

٩- الشيخ عبدالقادر الرافعي الحنفي الطرابلسي ت١٣٢٣هـ[٥١].

١٠- الشيخ يوسف البرقاوي الحنفي شيخ رواق الحنابلة"[٥٢].

---

(٤٦) أحمد بن أحمد الأجهوري الضرير فاضل من أجهور (مصر) جاور بالأزهر وتوفي بالقاهرة له كتابات على السمرقندية والسنوسية ينظر: الأعلام للزركلي: ١/٩٤.

(٤٧) هو: حسن العدوي الحمزاوي، فقيه مالكي، من قرية (عِدْوة) بمصر تعلم ودرَّس بالأزهر، وتوفي بالقاهرة. له (النور الساري من فيض صحيح البخاري)، و (إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد) ينظر: الأعلام، الزركلي ١٩٩/٢.

(٤٨) هو: عبد الهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد الأبياري المصري، كاتب، أديب، ولد في قرية الأبيار (غرب مصر) وتعلم في الأزهر، تولى منصب الإفتاء، وتوفي في القاهرة. له نحو أربعين كتابا، منها " سعود المطالع "، و " النجم الثاقب" ينظر: إيضاح المكنون: ٦٢٦/٢، الأعلام، الزركلي ١٧٣/٤.

(٤٩) هو: محمد بن محمد بن حسين الأنبابي، شمس الدين، فقيه شافعيّ. مولده ووفاته في القاهرة. تعلم في الأزهر، وترأس منصب المشيخة مرتين، له رسائل وحواش كثيرة، منها (حاشية على رسالة الصبان)، و (تقرير على حاشية السجاعي على شرح القطر لابن هشام) ينظر: الأعلام، الزركلي ٧/ ٧٥.

(٥٠) هو: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني، فقيه شافعيّ أصولي، ولي مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٣٢٢ – ١٣٢٤هـ وكان ورعا زاهدا، توفي في القاهرة، له (تقرير على جمع الجوامع) في الأصول، و (فيض الفتاح» تقرير على شرح تلخيص المفتاح، في البلاغة. ينظر: الأعلام، الزركلي ٣٣٤/٣.

(٥١) هو: عبد القادر بن مصطفى بن عبد القادر البيساري الرافعي، فقيه حنفي، من علماء الأزهر، ولد في طرابلس الشام، وتعلم بالأزهر. وعلت شهرته في فقه الحنفية، حتى كان يلقب ب أبي حنيفة الصغير. وترأس المجلس العلمي في المحكمة الشرعية بالقاهرة. وتوفي بالقاهرة. من كتبه " تقرير على الدر المختار"، و"تقرير على الأشباه والنظائر"، ينظر: الأعلام، الزركلي ٤٦/٤.

(٥٢) هو: يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة في الجامع الأزهر بمصر، ولد في بلدة برقا من أعمال نابلس، ورحل في طلب العلم لدمشق ولازم الشيخ حسن الشطي، ثم رحل لمصر واستقر بها، وكان من أجل أهل زمانه علما وفهما، =

مؤلفاته:

صنف رحمه الله العديد من المؤلفات في عدد من الفنون منها:

١- تهذيب النفوس اختصره من رياض الصالحين للنووي- ط.

٢- هادي المريد إلى طرق الأسانيد-ط.

٣- منتخب الصحيحين-ط.

٤- حجة الله على العالمين-ط.

٥- الشرف المؤبد لآل محمد-ط.

٦- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول-ط.

٧- المجموعة النبهانية في المدائح النبويّة-ط.

٨- رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة-ط.

٩- خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام-ط.

١٠- الأنوار المحمدية - ط " اختصر به المواهب اللدنيّة للقسطلاني .

١١- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير-ط.

وله عدة رسائل في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم(٥٣).

توفي سنة ١٣٢٠هـ. ينظر: مختصر طبقات الحنابلة لابن شطي، (محقق)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. إضافات للنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، لمحمد مطيع الحافظ، ص٣٩٦.

(٥٣) يُنظر: الأعلام، الزركلي ٨/ ٢١٨.

المبحث الثاني: دراسة كتاب قرة العين

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب والداعي للتأليف.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب.

المطلب الثالث: منهج الكتاب مع نماذج منه.

المطلب الرابع: نقد الكتاب.

المطلب الأول: اسم الكتاب والداعي للتأليف:

استهل المؤلف كتابه بمقدمة قصيرة مختصرة أشار فيها مؤلفها لأمور عدة:

أولًا: اسم الكتاب:

(قرة العين من البيضاوي والجلالين في تفسير غريب القرآن وتوضيح ما أبهم أو أشكل من معانيه الحسان) هكذا ورد اسمه في مقدمة المؤلف

ثانيًا: الداعي إلى التأليف:

جاء هذا الكتاب تلبيةً لطلب الشيخ مصطفى أفندي البابي الحلبي[٥٤]، حيث طلب من المؤلف يوسف النبهاني تأليف تفسير مختصر لغريب القرآن؛ بغية نشره على هامش المصحف على غرار تفسير الجلالين، يستوضح منه القارئ المراد من الألفاظ في زمن يسير دون الرجوع إلى كتب التفاسير، وقد لقيت هذه الفكرة قبولاً واستحساناً كبيراً لدى المؤلف فشرع في تفسيره.

يقول الشيخ يوسف رحمه الله: "لقد حملني الفاضل الكبير الشيخ مصطفى أفندي البابي الحلبي الكتبي الشهير على جمع مختصر في تفسير غريب القرآن؛ ليطبعه على هامش المصحف

(٥٤) لم أقف له على ترجمة.

كي يأخذ القارئ حاجته منه في وقت قصير، ويستغني به لفهم ذلك اللفظ عن مراجعة التفاسير، فاستحسنت ذلك غاية الاستحسان، وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان، وأجبته إلى ما سأل من تفسير الغريبات، ولم أقتصر عليها بل زدت تفسير المبهمات وتوضيح ما أشكل من الآيات الكريمات، فجاء والحمد الله مع اختصاره يغني اللبيب عن مراجعة المطولات"[٥٥].

المطلب الثاني: مصادر الكتاب:

وهذا أمر جلي من عنوان الكتاب، إذ أقتصر المؤلف في جمع مادة كتابه على مؤلفين هما:

١٢- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير للبيضاوي ت (٦٨٥هـ)[٥٦].

١٣- تفسير الجلالين لجلال الدين المحلي ت (٨٦٤هـ)[٥٧]، وجلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

وإلى ذلك أشار المؤلف في مقدمته فقال: "ولم أخرج غالبا عن التفسيرين الجليلين اللذين عبق نشرهما في الخافقين أعني البيضاوي والجلالين"[٥٨].

المطلب الثالث: منهج الكتاب مع نماذج منه:

١- رتب المؤلف الكتاب على ترتيب سور القرآن الكريم وآياته كما صرح بذلك قائلا: "وقد رتبته على ترتيب سور القرآن"[٥٩] ، وجاء طبعه على هامش المصحف بدءً من أول سورة

(٥٥) قرة العين من البيضاوي والجلالين، مقدمة المؤلف ص ١.

(٥٦) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء وولي قضاء شيراز مدة، وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز وتوفي فيها سنة ٦٨٥هـ، من تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل" و"منهاج الوصول إلى علم الأصول". ينظر: طبقات المفسرين، محمد الداودي، ٢٤٨/١، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٥٠/٢.

(٥٧) هو: جلال الدين المحلي هو: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعيّ، أصولي، مفسر، ولد بالقاهرة وكان مهيبا صدّاعا بالحق، من تصانيفه" "كنز الراغبين " في فقه الشافعية و"البدر الطالع، في حل جمع الجوامع " في أصول الفقه، توفي بالقاهرة سنة ٨٦٤هـ ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، ٣٩/٧، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، الحنبلي ٤٤٧/٩.

(٥٨) قرة العين من البيضاوي والجلالين، مقدمة المؤلف ص ١.

الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس، وهذا النهج والترتيب هو الأسهل للباحث عن معاني الألفاظ والقارئ للقرآن الكريم " لأنه إذا عرف الكلمة ومكانها من كل سورة، فإنه يسهل عليه الرجوع إليها في الكتاب، كما أن الترتيب على السور يعطي الحافظ فرصة معرفة معاني القرآن في السورة التي يقرأ فيها، أما على الترتيب الألف بائي الذي يرجع إلى أصل الاشتقاق فإنه يفيد في ربط الصيغ والتصاريف التي تكون من مادة واحدة؛ ككلمة "وسق" وكلمة ،" اتسق " فهما من مادة واحدة، وهى مادة وسق " بمعنى: جمع")[٦٠].

١٤- الكتاب مستنبط من تفسيري البيضاوي والجلالين، وقد سار مؤلفه على نهجهما في كتابه، فيختار المؤلف المعنى الذي يراه مناسباً منهماً وينقله، ولعلنا نجده في طريقته أقرب للجلالين بميله للاختصار وإيضاح المعنى بأوجز لفظ نقلا منهما، فلا تكلف فيه ولا استغراق، وقد ينقل معنى لفظ من البيضاوي واللفظ الآخر من الجلالين.

١٥- يختار المؤلف المفردة الغريبة من الآية ويبين معناها بأقصر العبارات وأجملها، ولم يلتزم ببيان جميع المفردات القرآنية التي تطرق لها البيضاوي والجلالين، فقد يمر على آية أو آيات دون أن يفسر شيئاً منها، وهذا ليس بمطرد ولا غالب على تفسيره، وإنما الغالب بيان معظم الآيات ولعل ذلك عائد لوضوح الآية أو الآيات، وعدم احتياجها لبيان، أو لورودها في مواضع سابقة فيكتفي بتفسير اللفظ في المرة الأولى ويستغنى به عن إعادته في المواضع المتكررة مثال: بين معنى لفظ الصراط المستقيم في سورة الفاتحة آية (٥) قال:" الطريق الواضح وهو الإسلام" وأعاد ذكره في سورة البقرة اية ١٤٢[٦١].

وفي سورة الزخرف[٦٢] آية (٦١): ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾ [سورة الزخرف:٦١] لم يفسر معنى الصراط.

(٥٩) قرة العين، مقدمة المؤلف، ص١.

(٦٠) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مساعد الطيار، ص١٣٨، وغريب القرآن للإمام السجستاني- دراسة نقدية، د.قاري محمود محمد الرفاعي.

(٦١) ص ٢٢.

(٦٢) ص٤٩٤.

٤- وقد يسير مع الكلمة حيث ورد موقعها من السورة ولا يكتفي ببيانه بالموضع الأول فيفسر اللفظ في كلا الموضعين

مثال: لفظ (مواخر) وردت في سورة النحل آية١٤ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة النحل:١٤] قال: "تمخر الماء أي تشقه"

وفي سورة فاطر آية ١٢.

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [سورة فاطر:١٢] كرر المعنى قال: "تمخر البحر أي: تشقه"(٦٣).

مثال آخر: عند بيان معنى ﴿سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [سورة الكهف:٣١]، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ [سورة الكهف:٣١] فسرها بقوله: "﴿سُندُسٍ﴾: ما رق من الديباج والإستبرق: ما غلظ منه "وأعاد المعنى في سورة الإنسان، آية ٢١ ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ قال: "سندس: حرير، وإستبرق: ما غلظ من الديباج"(٦٤).

٥- قد يبين المراد من اللفظ بشكل عام، ثم تخصص دلالته في موضعه من الآية والعكس. مثال: آية ٦٧ المؤمنون ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ قال: (تهجرون: تتركون القرآن أو تقولون غير الحق في النبي والقرآن، من الهجر بالضم وهو الفحش)(٦٥).

(٦٣) ص ٢٦٨ وص٤٣٦.

(٦٤) ص ٢٩٧ ص٥٧٩.

(٦٥) ص٣٤٦.

مثال آخر: آية ١٥ سورة يوسف ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة يوسف:١٥] قال: (غيابات الجب: قعر البئر وهو في الطريق العام قرب صفد وقيل غيره)(٦٦).

٦- اعتمد على تفسير المؤلف القرآن بالقرآن، واستشهد به في كثير من المواضع، مثال: قوله عزو وجل: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة الذاريات:٣٩] قال: "فتولى بركنه: هو كقوله: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾ [سورة الإسراء:٨٣] أي أعرض مختالا متكبرا"(٦٧).

٧- استشهد بالأحاديث النبوية، فكثيرًا ما يذكر رواه البخاري، ورواه الشيخان، ورواه الحاكم، وبعد الدراسة والتتبع نجد أنه اعتمد على الأحاديث الصحيحة دون غيرها، دون ذكر درجة الحديث، وقد يكتفي بذكر الشاهد من الحديث دون نقله كاملاً وبيان درجته، وقد يكتفي بذكر من أخرجه فقط.

مثال: آية ١٣٠ سورة آل عمران: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾ [سورة آل عمران:١٣٠] قال: "لا تزيدوا زيادات مكررة، ويحرم القليل من الربا، ولا تخصص بالأضعاف المضاعفة كما هو صريح الأحاديث الصحيحة وإجماع المذاهب الأربعة..."(٦٨).

مثال: سورة الأعراف آية ١٤٣ ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ

(٦٦) ص٢٣٧ وانظر: آية ١٤٨ الأعراف ص١٦٨.

(٦٧) المصدر السابق ص٥٢٢، وللاستزادة انظر: آية ١١٣ سورة النساء ص٦٦، وآية ٣٣ سورة يونس ص٢١٢، وآية ٥٥ سورة الإسراء ص٢٨٧، وآية ٤ من سورة يس ص٤٤٠، وغيرها.

(٦٨) ص٦٦.

﴿جَعَلَهُۥ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [سورة الأعراف:١٤٣] قال (أي: ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم)[٦٩].

مثال آخر: جاء في سورة المزمل: في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾﴾.

قال: "﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾: المتلقف بثباته، وأصله المتزمل هو النبي ﷺ فإنه حين ابتدأ الوحي جاء في خديجة وهو يقول: «زملوني زملوني»[٧٠].

٨- ذكر المؤلف في مقدمته أنه زاد توضيح المبهم والمشكل من الألفاظ بأوجز معنى

مثال: سورة النور: عين فيها المؤلف المبهم من الآيات:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [سورة النور:١١] قال: "والذي تولى كبره: أي تحمل معظمه وهو عبدالله بن أبي رأس المنافقين"[٧١].

٩- استعان المؤلف بالجوانب البلاغية والنحوية في إيضاح المعنى وإبرازه، فيبين المعنى اللغوي دون الخوض في التفاصيل البلاغية والاختلافات النحوية أخذا بالاستشهادات على معانيها الظاهرة مشابها ابن قتيبة[٧٢] في غريبه مجتنبا "النزوع إلى الاجتهاد العقلي؛ فلم يتوغل في تقاليب الكلمات ولا اشتقاقاتها، ولا مجازاتها، بل أخذ الاستشهادات على معانيها الظاهرة سيراً على نهج ابن عباس في مسائل نافع"[٧٣].

---

(٦٩) ص١٦٧.

(٧٠) المصدر السابق ص٥٧٤، للاستزاده انظر: آية ١٥٨ سورة الأنعام قال: (كما في الصحيحين)، آية ١٠٨ سورة التوبة قوله: (كما في البخاري)، آية ١٨١ سورة الأعراف، آية ٤٦ سورة الأعراف و، آية ٨١ سورة الإسراء قال: (رواه الشيخان) غيرها.

(٧١) ص ٣٥١.

(٧٢) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، له (غريب القرآن)، و (مشكل القرآن)، توفي سنة (٢٧٦هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي، ١/ ٢٥١، إنباه الرواة على أنباء النحاة، على القفطي، ٢/ ١٤٣.

(٧٣) مقال: غريب القرآن، جولة مع القراء في كتاب: "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة، إعداد: رشدي السعيد.

مثال: في سورة يس آية ٨ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾﴾ قال: "مقمحون رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد أنهم لا يذعنون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم له"(٧٤).

مثال: سورة قريش آية ٢، و٣ ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾﴾ [سورة قريش:٢-٣] قال: "متعلق بقوله فليعبدوا والفاء زائدة أي: يعبدوه تعالى لتأليفه وتحبيبه لهم رحلتهم في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام في كل عام للتجارة ليستعينوا بها على الإقامة بمكة لخدمة البيت"(٧٥).

مثال: في آية ٢٤ من سورة النساء ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ﴾

عند قوله: "(كتاب الله) قال: نصب على المصدر أي كتب ذلك"(٧٦).

مثال آخر: في آية ١٠٤ من سورة المؤمنون ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة المؤمنون:١٠٤] عند تفسير لفظ كالحون قال: "الكلوح: تقلص الشفتين عن الأسنان"(٧٧).

وقد يفسر بعض الألفاظ بمعناها التفسيري أو بما ورد في كتب التفسير دون مراعاة للأصل الاشتقاقي اللغوي.

مثال: كلمة فروج في الآية ٦ من سورة ق ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾﴾ فسرها بقوله: "فتوق" وفي آية ٩ من سورة المرسلات قال: "﴿فُرِجَتْ ﴿٩﴾﴾ شقت"(٧٨).

---

(٧٤) ص٤٤٠ للاستزادة انظر: آية (٢٨٢) ص٤٨/ ص٢٧٦ آية (٨١) اكنانا/ آية ٦٠ ص ٢٨٨/ آية ٤٠ ص٥٧٠.

(٧٥) ص٦٠٣.

(٧٦) ص ٨٢ .

(٧٧) ص٣٤٨.

١٠- أشار إلى بعض علوم القرآن المتعلقة باللفظ:

أ- القراءات: تجنب المؤلف الغوص في القراءات القرآنية في توجيه التفسير، وهذا راجع إلى تعمده اجتناب الغوص في التفصيلات، فنادرا ما يشير إلى قراءة ما، دون تمييز بين الصحيح والشاذ وقد يذكرها حتى وإن كانت شاذة استشهادا بها في بيان معنى دون ذكر من قرأ بها مثال: آية ١٢من سورة النساء ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [سورة النساء:١٢] قال: "أخ أو أخت: أي من أم كما قرأ به ابن مسعود وغيره"(٧٩).

وفي آية ١٠٦ من سورة البقرة ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾ قال: "ننسأها: نؤخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان"(٨٠).

النسخ: ذكر الآيات المنسوخة كما في قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [سورة المائدة:٤٢] للسحت الحرام كالرشا، فاحكم بينهم أو منسوخ أعرض عنهم هذا منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم

(٧٨) ص ٥١٨ وص٥٨٠.

(٧٩) ص ٧٩.

(٨٠) ص١٧.

بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ [سورة المائدة:٤٩] فيجب الحكم بينهم إن ترافعوا إلينا(٨١).

الإشارة لأسباب النزول مثال: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ "على البغاء الزنا، نزلت في عبد الله بن أبي كان يكره إماءه على الكسب بالزنا"(٨٢).

الإشارة إلى أول ما نزل: مثال: آية ٣٩ من سورة الحج ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ قال: "أذن للذين يقاتلون وهذه أول آية نزلت في الجهاد"(٨٣).

١١- جنح إلى الإيجاز ما أمكن، درءا للتطويل ولذا كان كثير الإحالة على مصادره في التفسير وقد يحيل لمواضع سبق بيانها في كتابه أو لكتب له.

مثال: آية ٥٢ من سورة الحج ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾﴾ قال: (تمنى قرأ أو تمنى زوّر في نفسه ما يهواه قاله البيضاوي وذكر لذلك في الجلالين وغيره تفسير آخر)(٨٤).

(٨١) المصدر السابق ص ١١٤ للاستزادة ص١٥٠ ص١٨٦ ص٢٩ ص٣٩ ص٦٣ ص١٠٦ ص٧٨ ص٨٠ ص٨٣

(٨٢) المصدر السابق ص ٣٥١ للاستزادة ص٤٩٣ وص٢٥٣ واية ٣١ ص١٢١ وص٢٠٤ وص٥١٦ ص ٦٠٣ سورة الكوثر اية ٣ سبب نزول ص٣٠٩ آية ٦٤ ص١٤٦.

(٨٣) ص٣٣٧.

(٨٤) ص٣٢٨ للاستزادة ص١٠٨ وص٣٣٨ (البيضاوي والجلالين). ص١٢٦، ص٦٠.

١٢- تبنى المؤلف المذهب الأشعري وأول صفات الله عز وجل عن ظاهرها، وجاء تفسيرها موافقاً لمذهب الأشاعرة بالغالب، موافقاً بذلك منهج البيضاوي والجلالين في تفسيرهما(٨٥)، إلا أننا نجد المنهج السني ظهر في اختياراته في بعض المواضع وقد يذكرهما معا. مثال:

معنى الاستواء آية ٥٤ سورة الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الأعراف:٥٤] قال: "هو في الأصل سرير الملك استوى عليه استواء يليق به منزها عن الاستقرار والكيف والانحصار أو استوى بمعنى: استولى والعرش هو الجسم المحيط بسائر الأجسام فالاستيلاء عليه يتضمن الاستيلاء على جميع الأنام"(٨٦) .

آية ٢ سورة الرعد ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾﴾ [سورة الرعد:٢] قال: "استواء يليق به تعالى"(٨٧).

آية ٤ سورة الحديد ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [سورة الحديد:٤] قال: "استواء يليق به تعالى"(٨٨).

---

(٨٥) ومثال ذلك ما جاء في الجلالين في تفسير معنى اليد في سورة الذاريات قال: "قادرون يقال آد الرجل يئيد قوي وأوسع الرجل صار ذا سعة وقوة" تفسير الجلالين، ص: ٦٩٥.

وفسرها البيضاوي بقوله: "والسماء بنيناها بأيد: بقوة". أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ١٥٠/٥.

(٨٦) ص١٥٧.

(٨٧) ص٢٤٩.

(٨٨) ص٥٣٨.

آية ٥ سورة طه ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [سورة طه:٥] قال: "استوى: استواء يليق به أو معناه استولى وخص العرش لأنه أعظم المخلوقات ومحيط بها فالاستيلاء عليه يستلزم الاستيلاء عليها ولذلك قال بعد استوى: له ما في السموات"(٨٩).

واليد آية ٦٤ سورة المائدة ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤﴾ قال: "والتعبير باليدين لأن غاية ما يبذله السخيَ أن يعطي بيديه"(٩٠).

مثال: سورة الذاريات: ٤٧ ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٤٧﴾ قال: ﴿بِأَيۡيْدٖ﴾: بقوة"(٩١).

١٢- أشار - رحمه الله- إلى اختلاف الأئمة الفقهاء في الأحكام على سبيل الإيجاز في بعض الواضع، مثال: جاء في سورة المائدة: شرح المؤلف المراد من الألفاظ ومثل لها وبين آراء الفقهاء فيما ذكر المائدة آية ٨٩.

قال: "﴿بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ هو ما يسبق إليه اللسان من غير الحلف كقوله: لا والله، وبلى والله ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ أي قصدتم الحلف ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ﴾ التي تذهب إثمه وتستره إذا حنثتم ﴿إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ لكل مسكين مد ربع صاع من غالب القوت عند الشافعي وهو ملء كفي الرجل المعتدل من النظيف الخالص وعند الحنفي نصف صاع"(٩٢).

(٨٩) ص٣١٢.
(٩٠) ص١١٨.
(٩١) المصدر السابق ص ٥٢٢.
(٩٢) المصدر السابق ص١٢٢.

المطلب الرابع: نقد الكتاب:

من خلال دراستي لهذا الكتاب نستطيع أن نذكر منه أبرز المزايا والمآخذ عليه:

مزايا الكتاب:

- إيجاز الألفاظ والجمل مع بلوغه الغاية في البلاغة والفصاحة، بلاغة الألفاظ وإيجاز العبارات.
- إبراز القضايا البلاغية والنحوية وتوضيح مدلولاتها.
- موافقة الكتاب في تأليفه وطريقته للغاية التي ألف من أجلها، وعدم خروجه عن المنهج الذي ألتزمه المؤلف من أوله لآخره.
- السير على نهج التفاسير المأثورة في تفسير القرآن بالقرآن أولاً، ثم الحديث ثم آثار الصحابة.
- اجتناب آراء أهل الفرق والمتكلمين والفلاسفة والرد عليهم إذا احتج لذلك.
- عنايته الواضحة بعلوم القرآن في تفسيره، فما يمر على آية وفيها سبب نزول أو نسخ إلا وأشار له.
- بين الأحكام الفقهية التي تناولتها الآيات من غير إسهاب ولا إطناب.

المآخذ على الكتاب:

١- مخالفته لمنهج أهل السنة والجماعة في الصفات، واتباعه لمنهج البيضاوي والجلالين في مذهبهما، فتارة يؤول الصفات موافقاً الأشاعرة، وتارة يوافق مذهب أهل السنة والجماعة وقد يجمع الأمرين معاً.

٢- أغفل بعضًا من الكلمات والألفاظ التي كانت تحتاج إلى بيان، ولم يشر إليها مع شدة الحاجة إلى توضيحها، وشرح معناها للدارسين والمهتمين بهذا الشأن.

مثال: كلمة ﴿جَزُوعًا﴾ بسورة المعارج لم يبين معناها،[٩٣] وكذا في سورة الرعد الآية ٤: [٩] ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرعد: ٤] لم يذكر معنى متجاورات.

٣- ندرة الإشارة للقراءات القرآنية وللقراء، مع عدم التمييز بين القراءة المتواترة والشاذة، وتجنب الاستشهاد بها في توثيق المعنى اللغوي أو التفسيري.

٤- خلوه من استشهادات الشعرية وأمثال العرب وأقوالهم في كتابه.

٥- جانب المؤلف الصواب في بيان المعنى الأقرب للصحة لغة في بعض الألفاظ، كلفظ: ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ وردت في سورة الأعراف آية ١٦٠ فسرها بـ(انفجرت)[٩٤] وهذا المعنى الذي ذكره مخالف للمعنى الصحيح اللغوي حيث أن الانبجاس يختلف عن الانفجار.

وكذا لفظ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ آية ١٤ سورة سبأ قال: "عصاه قام يصلي وهو متكئ على عصاه فقبض روحه..."[٩٥] .

خلو الكتاب من أي رأي أو قول للمؤلف، إذ جله نقلٌ من المصدرين (البيضاوي والجلالين) دون مخالفة منه لشيء مما ذكروه، وأيضاً خلوه من ذكر مصادر أخرى لغوية وتفسيرية، وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه، إلا أنه بين أن الغالب من المصدرين مما يشير إلى اعتماده على غيرهما ولعله رجع لغيرهما دون الإشارة له.

(٩٣) ص٥٦٩.

(٩٤) ص١٧٦.

(٩٥) ص ٤٢٩.

الخاتمة

وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته

وفي ختام هذا البحث أورد أهم النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات.

أولًا: النتائج:

١-إن ظهور تفسير مختصر على نسق تفسير الجلالين ويحاكيه من حيث الأسلوب والطريقة والمضمون في وقت اعتمد فيه كثير من المفسرين على الإطناب والإسهاب لهو أمر مميز ونادر؛ إذ قلَّ ما يوجد من يماثله كالسعدي، والجزائري، وقد اعتمد مصنفة على تفسير الغريب من الألفاظ، وشمل بذلك ليوضح علوم القرآن المتعلقة بالألفاظ، وآراء الفقهاء.

٢-عُدَّ هذا التفسير إثراء للمكتبة العربية والإسلامية حيث اشتمل على عدد من الآراء والأقوال المطروحة للنظر والمناقشة، بطرق متغايرة وأساليب محدثة، مما لفت أنظار المهتمين بالدراسات القرآنية للجديد والمفيد مما لم يسبق لها أن تظهر على الساحة العلمية وبيان أثرها في تنشئة أفراد المجتمع، مع إخضاع تلك الآراء والأقوال للبحث والدراسة.

٣-وبالجملة فكتاب (قرة العين) دقيق وغير متكلف، وهو جيد لمن أراد بيان معنى الغريب بأوضح لفظ وأبسطه، مع جمعه للأقوال بموضع واحد؛ حتى يكون القارئ على دراية واسعة بما يقرأ من كتاب الله عز وجل مع تمييز القول الصحيح من غيره.

ثانيًا: التوصيات:

١- دراسة النَّاحية اللُّغوية وتأثيرها في بيان المعنى القرآني من خلال تفسير قرة العين.

٢- جمع ودراسة المواضع التي خالف فيها النبهاني المعنى اللغوي الصحيح.

٣- مقارنة بين تفسير قرة العين وتفسير البيضاوي والجلالين وأبرز مواضع الاختلاف.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (م.ح)، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الدمشقي، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣- إضافات للنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، لمحمد مطيع الحافظ، دار الكتاب العربي، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٤- الأعلام - قاموس تراجم: خير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة: ٢٠٠٥م.

٥- إنباه الرواة على أنباء النحاة: على القفطي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٢٤هـ.

٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الفنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا، ، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨- البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، (م.ح)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.

٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، (م.ح)، الناشر: مطبقة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، (م.ح)، الناشر: دار الهداية.

١١- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية، د. محمود حجازي، الناشر: جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٢- تاريخ علوم القرآن من القرن السادس إلى القرن العاشر: رسالة دكتوراه، حسن القرشي، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ١٤١٧هـ.

١٣- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٤- تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى.

١٥- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد أحمد الأزهري: الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.

١٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(م.ح)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين السيوطي، (م.ح)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

١٨- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق البيطار، (م.ح)، الناشر: دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٩- رسالة في غريب القرآن: الذهبي، (م.ح)، الناشر: دار المتقين، الطبعة الأولى، المنصورة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٢٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة: ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (م.ح)، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٢٢- شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مساعد الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٢٣- الشرف المؤبد لآل محمد، جمع: يوسف بن إسماعيل النبهاني، الناشر: المطبعة الأدبية - بيروت: ١٣٠٩هـ.

٢٤- شعب الإيمان: البيهقي، (م.ح)، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري، (م.ح)،، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ.

٢٦- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، (م.ح)، الناشر: دار ابن كثير- بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن السابع: شمس الدين السماري، الناشر: دار مكتبة الحياة- بيروت.

٢٨- طبقات المفسرين: محمد الداودي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٩- العمدة في غريب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، (م.ح)، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٠- عمل اليوم والليلة: النسائي، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ.

٣١- غريب الحديث: أبو سليمان حمد الخطابي، (م.ح)، الناشر: جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٢- غريب القرآن للإمام السجستاني- دراسة نقدية: قاري محمود محمد الرفاعي، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد (٣٣) ٢٠٢٠/٢٠٢١- المجلد الثاني.

٣٣- غريب القرآن، جولة مع القراء في كتاب: "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة: مقال منشور لرشدي السعيد، المنهل مدونة السعيد رشدي الثقافية، الجمعة، ٢ يناير ٢٠١٥م.

٣٤- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه: أبو عبيد القاسم بن سلام، (م.ح)، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٥م.

٣٥- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، (م.ح)، الناشر: بيت الأفكار الدولية- لبنان، بيروت: ٢٠٠٤م.

٣٦- قرة العين في تفسير غريب القرآن من البيضاوي والجلالين: يوسف النبهاني، (م.ح)، الناشر: مكتبة دار البيروتي - دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٣٧- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٠م.

٣٨- مختصر طبقات الحنابلة لابن شطي، (م.ح)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٩- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، (م.ح)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد علي المقري الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٤١- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليان سركيس، الناشر: مطبعة سركيس- مصر، ١٣٤٦هـ.

٤٢- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

٤٣- معجم بلدان فلسطين، لمحمد شرَّاب، دار المامون للتراث، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٤٤- المفردات: الراغب الأصفهاني، (م.ح)، الناشر: دار القلم- دمشق: ١٤١٢هـ.

٤٥- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، (م.ح)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية:

١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا، الناشر: وكالة المعارف- إسطنبول: ١٩٥١-١٩٥٥هـ.

٤٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس بن خلكان، (م.ح)، الناشر: دار صادر- بيروت: ١٩٦٨م.

Romanization of sources

1. **Al-Itqān fī ʻUlūm al-Qurʼān:** Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī. (Dār al-Fikr - Beirut). Ed. 1, 1416 AH / 1996 CE.
2. **Asās al-Balāghah:** Li-Abī al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻUmar al-Zamakhsharī al-Dimashqī. (Dār al-Fikr), 1399 AH / 1979 CE.
3. **Iḍāfāt li-al-Na ʻt al-Akmal li-Aṣḥāb al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal,** li-Muḥammad Muṭīʻ al-Ḥāfiẓ. (Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Damascus). Ed. 1, 1402 AH / 1982 CE.
4. **Al-Aʻlām - Qāmūs Tarājim:** Khayr al-Dīn al-Zirikli. (Dār al-ʻIlm li-al-Malāyīn - Beirut). Ed. 6, 2005 CE.
5. **Inbāh al-Ruwāh ʻalá Anbāʼ al-Nuḥāh:** ʻAlī al-Qifṭī. (Al-Maktabah al-ʻAṣriyyah, Beirut). Ed. 1, 1424 AH.
6. **Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Taʼwīl,** li-al-Bayḍāwī. (Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī - Beirut). Ed. 1, 1418 AH.
7. **Īḍāḥ al-Maknūn fī al-Dhail ʻalá Kashf al-Ẓunūn ʻan Asāmī al-Kutub wa-al-Funūn:** Ismāʻīl Bāshā. (Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Beirut).
8. **Al-Burhān fī ʻUlūm al-Qurʼān:** Muḥammad ibn Bahādur ibn ʻAbd Allāh al-Zarkashī. (Dār al-Maʻrifah, Beirut), 1391 AH.
9. **Bughyat al-Wuʻāh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Nuḥāh:** Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. (Maṭbaʻat al-Bābī al-Ḥalabī, Cairo). Ed. 1, 1384 AH / 1964 CE.
10. **Tāj al-ʻArūs min Jawāhir al-Qāmūs:** Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī al-Zabīdī. (Dār al-Hidāyah).
11. **Tārīkh al-Turāth al-ʻArabī:** Fuʼād Sezgin. (Trans. Dr. Maḥmūd Ḥijāzī), (Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmiyyah, Riyadh), 1403 AH / 1983 CE.
12. **Tārīkh ʻUlūm al-Qurʼān min al-Qarn al-Sādis ilá al-Qarn al-ʻĀshir:** Doctoral Thesis, Ḥasan al-Qarashī. (Al-Jāmiʻah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah), 1417 AH.
13. **Taʼwīl Mushkil al-Qurʼān:** Ibn Qutaybah. (Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut). Ed. 3, 1401 AH / 1981 CE.
14. **Tafsīr al-Jalālayn:** Jalāl al-Dīn al-Maḥallī wa-Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. (Dār al-Ḥadīth - Cairo). Ed. 1.

15. **Tahdhīb al-Lughah:** Li-Abī Manṣūr Muḥammad Aḥmad al-Azharī. (Dār Iḥyā' al-Turāth al- 'Arabī, Beirut). Ed. 1, 2001 CE.
16. **Jāmi ' al-Bayān 'an Ta' wīl Āy al-Qur' ān:** Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī. (Dār al-Fikr, Beirut), 1415 AH.
17. **Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah:** Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. (Dār Iḥyā' al-Kutub al- 'Arabiyyah, Egypt). Ed. 1, 1387 AH / 1967 CE.
18. **Ḥilyat al-Bashar fī Tārīkh al-Qarn al-Thālith 'Ashar:** 'Abd al-Razzāq al-Bayṭār. (Dār Ṣādir, Beirut). Ed. 2, 1413 AH.
19. **Risālah fī Gharīb al-Qur' ān:** Al-Dhahabī. (Dār al-Muttaqīn, al-Manṣūrah). Ed. 1, 1428 AH / 2007 CE.
20. **Silsilat al-Aḥādīth al-Ḍa 'īfah wa-al-Mawḍū 'ah wa-Atharuhā al-Sayyi' 'alá al-Ummah:** Nāṣir al-Dīn al-Albānī. (Maktabat al-Ma 'ārif, Riyadh), 1415 AH / 1995 CE.
21. **Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab:** Ibn al-'Imād. (Dār Ibn Kathīr, Damascus). Ed. 1, 1406 AH.
22. **Sharḥ Muqaddimat al-Tashīl li- 'Ulūm al-Tanzīl li-Ibn Juzayy,** Musā 'id al-Ṭayyār. (Dār Ibn al-Jawzī). Ed. 1, 1431 AH.
23. **Al-Sharaf al-Mu' abbad li-Āl Muḥammad,** Comp. Yūsuf ibn Ismā 'īl al-Nabhānī. (Al-Maṭba 'ah al-Adabiyyah - Beirut), 1309 AH.
24. **Shu 'ab al-Īmān:** Al-Bayhaqī. (Maktabat al-Rushd, Riyadh). Ed. 1, 1423 AH / 2003 CE.
25. **Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al- 'Arabiyyah:** Li-Ismā 'īl ibn Ḥammād al-Jawharī. Ed. 2, 1404 AH.
26. **Ṣaḥīḥ al-Bukhārī:** Muḥammad ibn Ismā 'īl al-Bukhārī. (Dār Ibn Kathīr - Beirut). Ed. 3, 1407 AH / 1987 CE.
27. **Al-Ḍaw' al-Lāmi ' li-Ahl al-Qarn al-Sābi ':** Shams al-Dīn al-Sammārī. (Dār Maktabat al-Ḥayāh - Beirut).
28. **Ṭabaqāt al-Mufassirīn:** Muḥammad al-Dāwudī. (Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah - Beirut).
29. **Al- 'Umdah fī Gharīb al-Qur' ān:** Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī. Ed. 2, 1404 AH / 1984 CE.
30. **'Amal al-Yawm wa-al-Laylah:** Al-Nasā' ī. (Mu' assasat al-Risālah - Beirut). Ed. 2, 1406 AH.

31. **Gharīb al-Ḥadīth:** Abū Sulaymān Ḥamd al-Khaṭṭābī. (Jāmi ʻat Umm al-Qurá, Center for Scientific Research and Islamic Heritage, Saudi Arabia), 1402 AH / 1982 CE.
32. **Gharīb al-Qurʼ ān li-al-Imām al-Sijistānī - Dirāsah Naqdiyyah:** Qārī Maḥmūd Muḥammad al-Rifā ʻī. (Ḥawliyyat Kulliyyat al-Da ʻwah al-Islāmiyyah bi-al-Qāhirah, No. 33, Vol. 2), 2020/2021.
33. **Gharīb al-Qurʼ ān, Jawlah ma ʻa al-Qurrāʼ fī Kitāb: "Tafsīr Gharīb al-Qurʼ ān" li-Ibn Qutaybah:** Article by Rushdī al-Sa ʻīd. (Al-Manhal Madawwanat al-Sa ʻīd Rushdī al-Thaqāfiyyah), Friday, January 2, 2015 CE.
34. **Faḍāʼ il al-Qurʼ ān wa-Ma ʻālimuhu wa-Ādābuhu:** Abū ʻUbayd al-Qāsim ibn Sallām. (Ed. Muḥsin Kharābah, Wafāʼ Taqī al-Dīn), (Dār Ibn Kathīr - Damascus). Ed. 1, 1419 AH / 1995 CE.
35. **Al-Qāmūs al-Muḥīṭ:** Al-Fīrūzābādī. (Bayt al-Afkār al-Duwaliyyah - Lebanon, Beirut), 2004 CE.
36. **Qurrat al- ʻAyn fī Tafsīr Gharīb al-Qurʼ ān min al-Bayḍāwī wa-al-Jalālayn:** Yūsuf al-Nabhānī. (Maktabat Dār al-Bayrūtī - Damascus). Ed. 1, 1423 AH / 2002 CE.
37. **Lisān al- ʻArab:** Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr al-Ifrīqī al-Miṣrī. (Dār Ṣādir - Beirut). Ed. 1, 1417 AH / 1990 CE.
38. **Mukhtaṣar Ṭabaqāt al-Ḥanābilah li-Ibn Shaṭṭī.** (Dār al-Kitāb al- ʻArabī, Beirut). Ed. 1, 1406 AH / 1986 CE.
39. **Al-Mustadrak ʻalá al-Ṣaḥīḥayn:** Al-Ḥākim al-Naysābūrī. (Dār al-Kutub al- ʻIlmiyyah - Beirut). Ed. 1, 1411 AH / 1990 CE.
40. **Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr li-al-Rāfi ʻī:** Aḥmad ibn Muḥammad ʻAlī al-Muqrī al-Fayyūmī. (Al-Maktabah al- ʻIlmiyyah - Beirut).
41. **Mu ʻjam al-Maṭbū ʻāt al- ʻArabiyyah wa-al-Mu ʻarrabah,** Li-Yān Sarkīs. (Maṭba ʻat Sarkīs - Egypt), 1346 AH.
42. **Mu ʻjam al-Muʼ allifīn:** ʻUmar Riḍā Kaḥḥālah. (Muʼ assasat al-Risālah - Beirut). Ed. 1, 1414 AH.
43. **Mu ʻjam Buldān Filasṭīn,** li-Muḥammad Sharrāb. (Dār al-Maʼ mūn li-al-Turāth). Ed. 1, 1407 AH / 1987 CE.

44. **Al-Mufradāt:** Al-Rāghib al-Iṣfahānī. (Dār al-Qalam - Damascus), 1412 AH.
45. **Maqāyīs al-Lughah:** Aḥmad ibn Fāris. (Dār al-Jīl - Beirut). Ed. 2, 1420 AH / 1999 CE.
46. **Hadiyyat al- ‘Ārifīn Asmā’ al-Mu’ allifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn:** Ismā ‘īl Bāshā. (Wakālat al-Ma ‘ārif - Istanbul), 1951-1955 CE.
47. **Wafayāt al-A ‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān:** Abū al- ‘Abbās Ibn Khallikān. (Dār Ṣādir - Beirut), 1968 CE.